

لؤلؤتي قلبي ينبضُ مجبكِ

إهداء

إهداء لسرِّ سعادتِي . . .

لمفتاحِ قلبي

لِمَنْ كانت دوماً بقربي

إلى نبضي وغاليتي

إلى أُختي وأُغلى ما عندي

إليكِ لؤلؤتي "ليندا صندي"

لؤلؤني

زرعتُ في قلبي وردةً بيضاء

لم تذبل أبداً

والمطرُ لم يغب عنها أبداً

ستبقى هناك أعتني فيها

ستكبرُ وتكبرُ وأهتمُّ بها وأسقيها

أحبُّها جداً لما فيها من صفاء

لأنَّ كلَّ ما فيها يدلُّ على النقاء

هي أنتِ لؤلؤتي

أنتِ وردتي التي لا تذبل

أنتِ نبض قلبي

بل أنتِ قلبي بذاته . .

هل يمكنني الدخول؟

لا أعرفُ ماذا أقول

قلمي حائرٌ بين السّطور

لا أجيدُ كتابةَ القصائدُ ولا النّثر

لكنني سأعبرُ قليلاً عما يحصلُ في القلوب :

أحببتكُ وحببي لن يزول

عشقتكُ وعشقي سيطول

أتمنى أن يفتحَ لي قلبكُ بابَه ويأذنَ لي بالدخول

أتمنى أن يكون لي نصيبٌ في قلبك لكي لا أصابَ بالذبول

كلمة "بتولتي" أجمل لقب سمعته في عمري مهماً يطول

أنتِ أختي ويا ليتني أختك أكون

واشوقاهُ إلى أن أراكِ قبل أن أموت

إلى نظرة منكِ وضمّة بين يديكِ تطفى نارَ الشوقِ التي في الصدور

هذه الكلمات كتبتها خاصةً لكِ

باختصارٍ أنا أحبُّك فكوني سعيدةً فقط من أجلي حتى لا

أوشك على الجنون ! .

ما خلف السطور

لمس المطرُ بأنامله نافذتي

والبرقُ زارني وكشفَ بريقَ الدمعِ في عيني

كله اشتياق لكِ لؤلؤتي

وكانَ السحابُ جاءَ ليخبرني أنَّه بجانبِ يواسيني ويبكي معي

وها قد بدأ الشوقُ يعثُ بي

وبدأتِ الدُّموعُ تلتهبُ في عيني

وها قد رنَّ منبهُ الحنينِ

وبداً اسمك ينبضُ في قلبي . . .

أتعلمين من أنت ؟

أنتِ لؤلؤتي والياءُ أهمُّ ما فيها

أنتِ حياتي وسعادتي لكِ أهديتها

بذكر اسمك فقط يتراقصُ الفؤادُ

وجناحُ الفرحِ يعمُّ والأملُ يسودُ

أكتبي همزةً ويليهَا حرفُ الحاءِ

ضعي باءً وألحقِها بالكافِ

هذه كلمتي هي مصدرُ الإيحاءِ

اشتتُ لكِ يا عبيرَ الزهور

فاقرئي ما خلف السُّطور .

نور العيون

خطيتُ الحروفَ فعانقتِ السُّطور

رسمتُ الكلماتَ لتبقى حتى الممات

ليتني أكونُ دموعك

لأنها تولدُ في عينيك

وتجري على خديك

وتموتُ بين يديك

أما لو كنتِ دموعي فلن أبكي خشيةً أن أفقدك

ما زالت كتاباتي لكِ وسببكِ ولأجلكِ

وستظلُّ حتى أموت

لؤلؤتي أنتِ نورُ العيون .

فراشة الأحلام

ومن بين كل الحروف عشقتُ حرفَ اللام

وفي كل سجودٍ أدعو اللهَ ربَّ الأنام

لؤلؤتي نقدَ الكلام

كلمةُ أحبِّك أو أصرُّها ترابطت في قلبي يا حكام

أناديك يا فراشةَ الأحلام . . .

لا تتعدي عني ببعدك نوري أصبحَ ظلام

ليتها تتكررُ تلكَ الذكرياتِ والأيام

ليتهُ يعودُ ذاكَ العامَ

أظنُّ حبي وصلَ إليكِ

وشوقي أصبحَ بينَ يديكِ

خُذي قبلةً وازرعِيها على خديكِ

الحروفُ تتراقصُ كلما تصِفُ عينيكِ

قلْبك صافٍ حنون

كانهُ صفحةٌ بيضاءُ فيها الطيبةُ والجنون

حقاً حرفُ اللامِ سكنَ قلبي المغرومَ !.

اسمعي

من أعماق هذه الأعماق أناديك لؤلؤتي

اسمعي ...

من شريان القلب الذي يصرخ بأعلى نبض

اسمعي ...

الحب ينسكب الآن مع قطرات الحبر السوداء

والشوق يناديك برجاء

اسمعي ...

حديثك قطرات ندى تهطل من أجفان الصّباح فوق وردة ذابلة

لتحييها . . .

مثل مطر يتساقط في الصّحراء ليسعدّها . . .

وحدك من تسمع نغمة الرّوح من وراء الصّمت

فاسمعي ضجيج صمتي لتعلمي كم أحبّك !

أهرب منّي إليك وأسافر منّي إليك

فأخبريني أين المفرّ ؟

أنت الحياة ، أنت لي كل البشر

هل سمعتي ندائي ؟

ملكة الفؤاد

عبارات القلب منبعها

والحبُّ يُشعُّ من جميع حروفها

جمل تجسّدُ عشقي لكِ

تتراقصُ على لحنٍ عزفته بنبضاتِ قلبي إليكِ

أتعلمين ماذا يعني أن أموتَ وأنا على قيدِ الحياةِ !؟

وأن أمشي في جنازتي دونَ قبرٍ يحتويني ؟

معنى ذلك أن تبتردي عني

معنى ذلك أن أراك حزينة وأن أراك تطمرين دمة خلف

ابتسامتك النقية

أنت . . .

نعم أنت من تملك عرش الفؤاد

أنت التي سيطرت على قلبي وجعلتي حبك في كل يوم يزداد .

الكاف

يداعبني القمرُ بشعاعه كنسيم مجنون

لم تغفوعيني في يومٍ غابَ عني قلبكِ الحنون

أنتِ هنا وأنا هناك . . .

ويا ليت حرف الكاف يزول لياخذَ معه وجعي قبل أن أوشك

على الذبول

ليعيد لي بسمتي التي سلبها

هو حرفٌ واحدٌ لكنّه زرعٌ من الدّمع الكثير

هو حرفٌ واحدٌ لكنّ معناه كبير

اذهب أرجوك

اذهب واحمل معك آلامي

ارحل فانا اشتقت لها

ابتعد عني فانا لا أحبك

أرجوك ! .

أبجديتي

أنتِ أبجديتي التي لا يفهمها أحدٌ سواي

أنتِ ملهمتي ، أنتِ لي معنى الأمان

كلُّ نجومِ السماءِ لا تكفي لإخباركِ باني أُحبُّكِ

حتى قطراتِ الماءِ عجزتُ

فهل علمتي كم أُحبُّكِ ؟

عيناكِ روايةٌ وأنا أهوى القراءة

عيناكِ بحرٌ غرقتُ به

قلبك سماءٌ حلقتُ فيها

لم أحب أحدٌ مثلكِ لأنكِ أختي ، لأنكِ أنتِ . .

لَيْسَ بِهَا تَكْفِيَتِ

أَتَمَنِّي أَنْ أَرَى سَعَادَتَكَ مَعَ كُلِّ شَهيقٍ وَزفيرٍ

كَمْ مِنْ الْجَمِيلِ أَنْ أُرَاكَ أَقْرَبَ لِي مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ

أَنْتِ سَبَبُ تَفَاؤُلِي وَسَعَادَتِي

لَطَالَمَا حَزَنْتُ وَكُنْتُ دَوْمًا بِقُرْبِي

لَطَالَمَا بَكَيْتُ وَأَنْتِ مَنْ مَسَحْتِي دَمْعَتِي

لَا أَعْلَمُ كَيْفَ أَرُدُّكَ لِكَ جَمِيلِكَ

لَا أَعْلَمُ مَاذَا أَقْدِمُ لَكَ لِأَكْفَأِكَ

ليت هذه الكلمات تُكفيك

ليتها ! .

أنا والقمر

كم من مرّة تها مسنا أنا والقمر !

كم من ليلة بقيت معه

ناديته . . .

أخبرني عنها

ماهي أخبارها ؟

كم من مرّة حدثته عنك وعن جمال عينيك !

كم من مرّة قلت له

بأنَّ يَوْمِي لَا يَكْتَمِلُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ مِنْكَ

أَيَا أُخْتَاهُ . . .

أَرَأَيْتِ ذَاكَ اللَّيْلِ الَّذِي كُنْتِ فِيهِ تَتَأَمَّلِينَ ؟

عِنْدَهَا قَلْبِكَ أَوْصَلَ لِقَلْبِي الْأَيْنِ

مِنَ الْمَرَضِ بَقِيَتِ اللَّيْلُ تَشْتَكِينَ

دَعَوْتُ رَبِّي فَإِذَا مَرَضتِ فَهوَ يَشْفِينُ

سَهَرْنَا أَنَا وَالْقَمَرَ ، وَالِدَمَّعُ عِنْدَئِذٍ أَنَهُمَرُ

صَدِيقَتِي . . .

حَمَاكَ اللَّهُ لِقَلْبِ أَنْتِ نَبْضُهُ وَرِعَاكَ اللَّهُ لِجَسَدِ أَنْتِ رَوْحُهُ .

نبض قلبي

يحتلني الحزنُ عندما تبدأ دُمعةٌ بشقِّ طريقها في عينيكِ

يغمرنِي الفرح عندما الابتسامة ترسمُ على خديكِ

ليت القلبُ يتكلمُ ليخبركِ عن نبضاته التي لا تهدأ حين تراكِ

ليخبركِ عن شوقه حتى حين رؤياكِ !

لؤلؤتي اكتبْ لعلِّي أصفُ حُبِّي لكِ بهذه الكلمات

بقربكِ ترسمُ الابتسامات

بجواركِ تزولُ الآهات

أنتِ بحياتي ليسَ فقط جنة بل جنات

أنتِ لقلبي جميعُ النبضات

لتكنِ صداقتنا رمزَ الوفاءِ

لتكنِ نجمةً بينَ النّجمات

تتألأ حتى الممات

بكِ يحيا قلبي

أنتِ سرُّ حياتي

بحثُ عن جُمَلٍ تليقُ بكِ

عن حُرُوفٍ تُعبّرُ عن جنونِي بكِ

فلم أجد غير جملة تحمل حبي فيها

"أحبك يا أنا" يا من للسعادة أنت من يحييها . . .

تأكدي ساكون بجوارك

دوماً بقربك أسمع أخبارك

أضع يدي بيدك وأقول لك بصمت أحبك

لنكن أخوة في الإسلام

نجتمع في الآخرة تحت عرش الرحمن

إسعادك هدي

أحمل قلبك في قلبي

أيا أختاه ...

وحدك من يتقن رسم الابتسامة على وجهي

أرأيت الأزهار لولا لونها وعطرها ما أقبحها ؟

أرأيت أن الجسد لولا الروح ليس له معنى ؟

أرأيت ؟

هكذا حياتي لولاك ... !

لا تحسبني مجاملةً ، صدقيني لؤلؤتي هذا كلام من القلب نابع

قلبي هدية مني لك يا قمر في السماء لامع

لا أملك من القول أكثر !

لأعلمُ ماذا أقول !

أناذي قلبي لعله يكتبُ بعضَ السُّطورِ

لعله يشرحُ لكِ أكثرَ في أشعارٍ ونثورِ

لكنَّهُ عجزَ وتوقفت كلَّ الحروفِ

أتمنى أن تعلمي كم أحبُّكِ

أتمنى أن تعلمي مكاتكِ عندي

وما أروعَ أن يتحققَ التمني !

أحبُّكِ نبضَ قلبي . . . أحبُّكِ لؤلؤتي ، غاليتي ، صديقتي . . .

أحبُّكِ أختي . . .

ليستي

ليتني نجمةً في سماءك تغني لك حتى لو بالمنام

ليتني قمراً تنظر إليه عينيك قبل أن تنام

ليتني ذاك العصفور الذي يغرد كل صباح ويقول لك أحبك يا لحاح

حلمي أن يتحقق كل ما في قلبك من أحلام

وذاك الحلم السارق الذي سلب ابتسامتك في بعض الأحيان

وأن أمسح من قلبك الآلام وكأنها سطرًا في كتاب

يا ذن الله ستحقق في يوم قريب من هذه الأيام .

سرُّ سعادتِي

جميعهم يقولون أنَّ السَّعادةَ هي شعور

لكنَّ عندي هي ليست كذلك

عندي هي أجملُ من ذلك بكثير

هي ذاتُ القلبِ الكبيرِ

إنَّها أنتِ !

ولو كان لديَّ جبلٌ من الهمومِ فإنَّهُ بضحكِكَ يزول

ولأنَّكِ هنا أنا بخير

ولأنكِ دوماً بجاني سأكونُ بخير

أختي . . .

لربّما الكثيرُ تكلمت

لربّما بعضاً من وقتكِ سلبت

لربّما أتعبتُ قليلاً معي

لا أعلمُ كيفُ أرسُمُ الكلمات لأشكركِ

لا أعلمُ هلِ الحروفُ ستستوعبُ مدى راحتي بالحديثِ

معكِ . . .

فقط أحبُّكِ غاليّتي .

عالمي وحياتي

سأظل أُحبُّك حتى تتوقف نبضاتُ حياتي

سأظلُّ بقربك حتى يحين مماتي

حين دخلت حياتي

عالمي أصبح مختلفٌ، أصبحَ عالم ينبضُ بحبِّه لكِ

كلُّه سعادةٌ، كلُّه حبٌّ وعشقٌ لكِ

لا معنى لوجودي لولاكِ

أنتِ نبضي، أنتِ روحي، أنتِ كلُّ حياتي.

أخبريها

أحبك لؤلؤتي ولست أخفيها

ولولا صدقي ما كنت أرويها

أنت التي لا يشقى فؤادي من سماع كلامها

ولا يمل نبض قلبي من ذكر اسمها

صوتك مرافق لذكرياتني

وضحكك دواء آهاتي

أيا قلب أخبرها ...

كم في القلبِ محبةٌ لها !

أيا عينُ أخبريها . . .

كم تلمعينَ عندما تريها !

بمجردِ رسالةٍ منكِ تضحكُ لي الدنيا وما فيها ! ! .

يا دنيا أرجوكِ أخبريها ! ! .

الحب المكنون

صديقتي عندما تتعبك الدنيا

عندما تثقل في قلبك الهموم

تعالى أخبريني فأنا لك الصدر الحنون

أحبك حباً حتى الحب عجز أن يحب مثلي

لم تخلق بعد تلك التي ستحبك أكثر مني بحنون

ذاك العناق لم يبكني حزناً بل فرحاً بجنانك

يا أختي في الفؤاد حبها لن يزول . . . !

ضوء القمر

قبل أن تنامي يا ضوء القمر

أردت أن أدعوك وحدك من دون باق البشر

حفظك الله من قلوبهم الحجر

وأكرمك بخير وتوفيق كالطر

يا من ملكتي نبضي . . .

أحبك بعدد الورق في كل الشجر

أشاق لك يا لحناً لأجله أطلت السهر

قبل أن تنامي

أريد أن أخبرك شيئاً بصدق فهذا أتيت ؟

دوماً أختتم يومي بدعائي لك

وأهديك فرحتي لتحضنها مقلتيك

وأغار من أشعة الشمس عليك

وتصبحين على خيرٍ بعدُ اللهُ فيه الشرَّ عنك .

أخبريني

إِن غَبَتِ غَابَتِ سَعَادَتِي

إِن نَظَرْتُ إِلَيَّ تَجَدَّدَتِ آمَالِي

لؤلؤتي أنتِ قلبي فكيف لي أن أعيشَ بغيابِكِ أخبريني ؟

حببتي أنتِ أو كسجيني فكيف لي أن أحيَا من دونكِ أجيبيني ؟

بالغيابِ تعبتُ ومن كثرِ الدُّموعِ جفَّتْ عيوني

لا تغيبني عني أرجوكِ ، بكلمةٍ منكِ تهدأُ جفوني

حَتَّى الشَّوْقُ مَلَّ مِنْ كَثْرَةِ شَوْقِي وَجَنُونِي

أنتِ عيوني فكيف أحيَا بغيابِكِ أخبريني ؟ أخبريني .. !

أنتِ قِدرِي

مضت أيامٌ وقلمي لم يعد قادرٌ على التعبير

لا أعرفُ سوى أنني أُحبُّكِ وحبِّي ليس لهُ مثيل

عشقتكِ ولرؤيتكِ لا أجدُ سبيل

وددعتُ سنةً فيها قابلتِ الكثير

واستقبلتِ عاماً بإذنِ اللهِ بالخيرِ قلبكِ سيسير

أسألُ اللهَ أنْ يُبعدَ عنكِ كلَّ أمرٍ عسير

وأنْ يحفظكِ ويساعدُ فؤادكِ على الحزنِ الثقيل

أَتَمَنِّي أَنْ أَبْقَى بِجَانِبِكَ فَلَنْ أَجِدَ عِنْدَكَ بَدِيلَ

وَأَنْ أَحْمَلَ هَمُّومَكَ مِثْلَ ظِلِّ ظَلِيلٍ

وَأَهْدِيكَ فَرِحَتِي تَنَعَّمِينَ بِهَا عَلَى الْمَدَى الطَّوِيلِ

أَنَا أُخْتُكَ فِكْمِ قَدْرِي جَمِيلٍ ! .

نسيم الليل

أخبرها يا نسيم الليل كم اشتقت لرؤيتها

أخبرها كم حملت في هذا القلب محبة لها

أخبرها كم دعوت الله أن يحقق أحلامها

وأن يديم ابتسامتها ويفرح همومها وأحزانها

وأن قلبي لا ينبض إلا بها ولها

أخبرها كم الشوق أذابني

وناره جرى في شرياني

يا نِسماتِ الليلِ عاتقي الكلماتِ

خذيها وحلّقي بها في السَّماءِ

لعلّها تراها هناك ! .

ملكة القلوب

مهـما تباعدت الدُّروب

فالـحبُّ يبقـى في القلوب

مهـما بعدت المسافات

فلك في الفؤاد لمسات

كذب من قال البعد يولد الجفا

فأنت أساس رُوحـي وسيـسودُ الوفا

لن أنساكِ فأنت لقلبي ملكة

تسللت إليه من دون إنذارٍ أو حتى كلمة

أحببتك بصدقٍ وعشقتك بجنون

ليته يصدقني ويقبلني ذاك القلبُ الحنون

كتبتها بعينٍ تبكي وفيها أنين

دوماً أدعوك وأقول أمين

الحزنُ لن يغادرني بسببِ الفراق

وعيني لم تعد تنامُ على الإطلاق

في محادثتكِ راحتي

وبقربكِ سعادتي .

الروح بين السطور

هل أخبرتك يوماً أنَّ سعادتِي عندما يذهبُ الألمُ من قلبكِ ولا

يعود ؟

هل تعلمي أنَّ راحتي بمحادثتكِ التي تطول ؟

وأنَّكِ خففتِ عني كثيراً وساعدتني بكثيرٍ من الأمور ؟

أحبُّكِ في اللهِ وحياتي من دونكِ لا تستمرُّ ولا تدوم

الأبجديةُ عجزت عن وصفِ ذاكِ الشعور

أحنُّ لكِ كما تحنُّ الصحراءُ لماءِ السهول

أنتِ أنا ، ومن بينهم الوأوتزول

منذ أن ابتعدت عني ، القلقُ بأنيابه انقضَّ عليَّ وأخافُ أن يطول

والرياحُ بكَّت وأصبحت تعول

متى اللقاءُ سيأتي ؟

هل الدنيا ستهديني ذلك السرور ؟

أم سأبقى وحيدةً على مرِّ العصور ؟

لو سألتني عن هديةٍ تبعثها لصاحبةِ القلبِ المكسور

لأجبتُ ذلكَ الحزنَ الذي يتعدَّى عليكِ ويجبركِ على الذبول

من أنزل لؤلؤةً تجري على خدكِ المورود

فالحرُّ جزاؤه ليسَ هناك هروب .

أحببت

سأجعلُ صدري وقلبي قبراَ يحتوي أحزانك

سأصغي لكِ مثلما يصغي الشاطئُ لحكاياتِ الأمواجِ

سأسمعُكِ مثلما يستمعُ القمرُ لأنينِ النجومِ

إن لم أستطعُ إسعادكِ

سأكونُ عيناَ أُخرى تبكي معكِ

لؤلؤتي دعيني أشارككِ بكلِّ شيءٍ

أحبكِ كحبِّ الأرضِ العطشى للماءِ

وَحَبِّ الْحَقُولِ لِلرَّبِيعِ

أُحِبُّكَ كَحُبِّ الْفَرَاشَاتِ لِلْأَزْهَارِ

وَبَقْدَرِ مَا تَهْطَلُ الْغَيُومُ مِنْ أَمْطَارِ

وَبَعْدِ قَطْرَاتِ الْمَاءِ فِي الْبُحُورِ وَالْأَنْهَارِ

لَا لَيْسَ فَحَقُّ هَذَا بَلْ أَكْثَرُ وَأَكْثَرُ . . .

ولاء ووراء

النُّجُومُ لم تلمع في السَّمَاءِ

الشَّمْسُ لم ترسل أشعَّتْها بصفاء

الليل أصبحَ طويلاً مليئاً بالعناء

نسيتُ فيه النَّومَ واعتدتُ البكاء

أتواصلُ مع ربِّي دوماً بالدُّعاء

أدعوهُ أن يحميكِ ويحفظكِ برجاء

تعالِي إليَّ فبقلي يكمنُ الوفاء

اشتتُ إليك والشوقُ داءُ

أريدُ أن أضُمَّك وأعانقك بهناء

فليس لي غيرك دواء

أحبُّكِ يا من ملكتي نبضي وحياتي من دونك شقاء . . .

فأرُّ الهوى

اختارك قلبي قبل أن ينطق لساني

اشتقتُ إليكِ والحنينُ يهزُّ كياني

الدمعُ دوماً توأسيه أهدابي

النومُ لم يعد يُداعِبُ أجفاني

أحببتُكِ وأحلمُ برؤياكِ

السُّطورُ لن تسعَ كلماتي

عندما تتكلمُ تزدادُ أشواقِي

صورتك دوماً في خيالي

لو تنطقُ جدرانَ غرفتي لتشهدَ من كثرةِ ذكري لكِ اني احبُّك

وأهواك

تعلقتُ بكِ وأحببتكِ وأضحيتُ بروحي فداكِ

فهل لي نصيبٌ من فؤادكِ ؟ !

اطفئي نارَ قلبي بجوابكِ .

أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ

يا أختي تفاءلي

إِنَّ الْحَيَاةَ لَيْسَتْ عَلَيَّ حَالٍ وَاحِدٍ كَمَا تَظُنِّي

عندما تحزني لا تنسي لحظات فرحك وتشاءمي

بل تذكرني تلك اللحظات التي كنت بها سعيدةً تمرحي

واجعلي الكلمة التي الآن سأقولها في دمك تجري

أنا بجانبك إن رضيتي وإن لم ترضي

أنا صندوق أسرارك عندما تريدن شيئاً إليه تلجئي

لا أريدُ أن أراكِ حزينةً والهَمُّ في قلبك يسري

لا تسمحِي للحزنِ أن ينتصرَ عليكِ

اجعلي الفرحَ عنوانكِ

والتفاؤلَ أهمَّ شيئاً لديكِ

وأنا من بعدِ اللهِ معكِ سأسمعكِ وأساعدكِ

وسأبقى باقي العمرِ معكِ وبجانبكِ

أنتِ في قلبي دائماً وأحاولُ رسمَ البسمةِ على وجهكِ

أحاولُ مسحَ الحزنِ والوحدةِ من قلبكِ

أرجوكِ افرحي فقط من أجلِ أختكِ التي في اللهِ تُحبُّكِ .

قلبي بحببت أسير

النُّجُومُ غَابَتْ فِي سَمَائِي وَأَصْبَحَ قَلْبِي فِي الْبَعْدِ أُسِير

عَيْنِي الدَّمْعُ فِيهَا يَرْفُفُ وَيَطِير

لَمْ أَتَوَقَّفْ أَبَدًا عَنِ التَّفْكِيرِ

كَيْفَ سَأَلْتَاكَ ؟ هَلْ هُنَا فِي الدُّنْيَا سَبِيلٌ ؟

أَمْ فِي الْجَنَّةِ لِقَاؤُنَا سَيَكُونُ يَسِيرٌ ؟

رَبِّي إِلَيْكَ أَسْتَجِيرُ

أَرْحَ قَلْبِي بِنَظَرَةِ فَنَعَمِ الْمَوْلَى وَنَعَمِ النَّصِيرِ .

نعبُ الشوق

رمانِي الزَّمانُ بِسَهامِ ذَكرياتي

أشعلَ نارَ الشَّوقِ في أعمَاقِي

الحَينُ سارَ في شَرياني

والحَزنُ أتَ نَعمَ الآنَ آتي

بالفيضانِ غَرقتُ أجفاني

وقطراتُ النَّدَى تراكَتُ فوقَ أهدابي

ونبضي لم يهدأ

لؤلؤني قلبي نبض مجيد

وُلِدْتُ هُنَا كَمَا تَقُولُ : اِشْتَقْتُ لَكَ يَا نَبْضَ حَيَاتِي .

سَعَاوَاتِ سَعَاوَاتِي

عندما أشعرُ بحزنٍ في قلبكِ أبحثُ عن سببٍ يسعدُكِ

يغيّرُ لكِ مجرى حياتكِ

يرسمُ البسمةَ على ثغركِ ولو كان صغيراً

أبحثُ عن سببٍ يشفي جرحَ فؤادكِ

يداوي الآمكِ

دوماً أبحثُ . . .

أتمنى أن أكونَ نجحتُ في بعضِ الأحيان

أَتَمَنِّي أَنْ أَكْفِيكَ عَمَّا قَدَّمْتِي لِي مِنْ حَنَانِ
"سَعَادَتُكَ سَعَادَتِي" أَخْتِي أَظُنُّهَا تَكْفِي .

صنوق

أخافُ أن أُحدِّثك بكثرة فتضجري مني

وأخافُ أن أبتعد فتظني أن قلبي لم يعد يهتم

كثيراً ما أقعُ في حيرة

لا أعلمُ ما حلُّ هذه السيرة

لظالما قلت لي افعلي ما يريحَ فكري

لؤلؤتي . . .

وحدك من تريحني

وحدك من يطمئن قلبي بقربها

أنا صندوق لك كلما تعبت من الدنيا أفرغي فيه همومك

لعله يكسبك القليل من الراحة

لعله يحقق لك بعضاً من أحلامك

لعلك كلما فتحته تجدين طائر الأمل يغرد

ليتك تعلمين من تكونين بالنسبة لي

وليتني أعلم من أكون بالنسبة لك .

وعبرم لا يُصروا

كُتبتُ بمبدعِ الكلماتِ الأشعارِ

نقشتُ الحرفَ فَمِنْ فرحتَه طار

والسرورُ في القلبِ سار

أختي إن مرَّ يومٌ ولم أقل لك فيه صباحكِ سكر

فلا تظني أنني لم أعد أهتم بل اعلمي أنني أحببتكِ أكثر

واعلمي أنني مع كل نبضة قلب أحبكِ أكثر

فهل علمتي كم أحبكِ يكبر؟

آه لو تعلمين

آه لو تعلمين كم من دمة نزلت خوفاً عليك

ولطالما دعوتُ اللهَ ربي وطلبتُ منه أن يحميكِ

أرى فيكِ حياتي بأكملها

أرى فيكِ ما لا يراه الآخرون

فدعهم لؤلؤتي في عميانهم لا يبصرون!

سأكذبُ حين أقولُ لكِ أنني عليكِ لا أغار

أغارُ غاليتي ولو كان بيدي لوضعتُكِ تحتَ وسادتي وغفوتُ!

إن كنتِ تعلمين أنني بسؤالكِ أفرحُ

فاعلمي أنني أفرح أكثر مما تعلمين !

خذي فرحتي ...

خذي راحتي ..

خذي أوكسجينني ...

فقط كوني بخير ...

أعتقد أن قلبي انتهت كلماته

لؤلؤتي ...

كُتبتُ لك الكثيرَ وربما تكررَتِ الكلمات

حفظتُ لكِ عشقاً كبيراً وبعُدُكِ قلبي مات

فيكفي أنك عندما قرأت هذه الحروف ارتسم على وجهك

بعض الابتسامات !

قدوتي ...

سعادتك هدي ...

وطني

ليتَ الحروفُ ما خاتني

ليتها تبقى على ما عاهدتني

ليتَ القلمُ يتكلمُ

ليتهُ يعبثُ الكلماتِ أكثرَ

عيناكِ وطنٌ لا يخون

نعم أحببتكِ بجنون

لكِ في كلِّ فاصلةٍ نبضة

ولكِ ضَمَّةٌ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ

وَحَنَانٌ تَحْتَضِنُهُ الْحُرُوفُ بِكَثْرَةٍ

لَكَ قَلْبِي بِأَكْمَلِهِ .

قلبي ينبضُ بمحبتي

قاسميني أحزانك

لا بل أرسلها لي كهدية أبدية

بريقُ سعادتك يحيني

يا لؤلؤتي هل تحبيني ؟

يناديك قلبي . . .

نبضي اسمعيني

بشعاع دمعة في عينيك أرتجفُ

ضبابُ حزنٍ يحتملُ فؤادكُ يبكي

بكلمةٍ واحدةٍ دعيني أخفُ عنك

حتى لو للحظة عسى أن يتوقفَ ذاك الشُّعاعُ في مقلتيك

بيدي أضعُ يدك

كطفلٍ بريءٍ أقولُ جملةً صغيرةً:

" اقرئي أولَ حرفٍ من كلِّ سطرٍ لتصلِ جملي الأخيرة "

ليكن هذا الكتاب فكري

ليكن لكل الأصدقاء حبرة

أعزك الله أبقي أختك في الإسلام

نمسي يدا بيد حنتي الجناه

سأكتب سطرًا أخيرًا

بالوفاءِ وفيراً

سأفهي به الكتاب بكل أسحباب

» أحببت يا أفا »